جـامع الفقـــراء « الزبـــدة »

بمدينة جرجا

دكتور

احمد عيسى احمد

مدرس بقسم الآثار

كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى

جامع الفقراء « الزبدة »

بمدينة جرجا(*)

يقع جامع الفقراء « الزبدة » شرقى مدينة جرجا على مقربة من نهر النيل ، ويطل بواجهة شمالية على شارع الغزل والست سالمة ، ويحده من الجهة الغربية شارع الغلال والتكية ، ويطل من الجهة الشرقية على شارع القيسارية ، أما من الجهة الجنوبية فقد كانت توجد وكالة تعرف بوكالة الشجرة (١) .

وهو بهذا يوجد فى أقدم مناطق مدينة جرجا والتى تتركز فيها المساجد الأثرية (شكل ١) .

ويعرف هذا المسجد لدى العامة باسم « مسجد الزبدة » حيث كانت تباع الزبدة بالقرب منه (٢) ، ويعرف لدى ديوان الأوقاف باسم مسجد الفقراء ، كما يعرف أيضًا بجامع الأمير « ريان أبى عائد » الذى جدد المسجد وانتهى من تجديده فى سنة ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م (٣) .

كما جدد هذا المسجد للمرة الثانية على يد أحد أثرياء مدينة جرجا وهو « حسن أفندى » ابن محمد أغاة الأشقر سنة ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م ، ثم جدده مرة ثالثة ديوان

(*) يدرس هذا المسجد وينشر لأول مرة .

(١) هدمت وكالة الشجرة وانشئت بداخلها مبان سكنية حديثة ، ولم يبق إلا واجهة المدخل فقط .

(٢) المراغى « محمد بن محمد بن حامد » / تعطير النواحى والأرجاء بذكر من اشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٥١٧ تاريخ ، ميكروفيلم ١٠٦٤٠ ، جـ ١ ص ٦٥ - ٦٧ .

(٣) الأمير ريان أبو عائد من قبيلة الهوارة ومن أقارب شيخ العرب همام توفى سنة ١١٤٨ هـ ، انظر : المراغى / مختصر تعطير النواحى والأرجاء مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٧٤٨ تاريخ ، ميكرفيلم ١٠٩٧ ، ص ١٨ وقد كان ريان هذا ملتزمًا بناحية « أبى مقروفة » من قرى أسيوط انظر ليلى عبداللطيف / الصعيد فى عهد شيخ العرب همام - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٧ ، ص ١٦٦ .

الأوقاف سنة ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م [١] .

وإذا كانت هذه هى عـمليات التجديد والترميم التى تعرض لها الجامـع فمتى ومن أنشأ هذا الجامع ؟

الواقع أنـه لايوجد بالمـسجد نص تـأسيس أو ورد فى أى مـصدر تاريخـى ذكر له ولتاريخ إنشائه اللهم إلا ما أورده المراغى عنـد ذكره لهذا الجامع بقوله « المسجد المعروف بمسجد الفقراء ويـعرف بمسجد الزبدة وبمسجد الأمير ريان وهـو إنشاء الأمير سراج وكان يعرف به قديمًا ولم أقف على تاريخ بنائه » [٢] ، ولسنا نعرف من هو الأمير سراج هذا، حيث أن المراغى لم يعرفـه ولم تذكره المصادر التاريخية التى بين ايديـنا فيمن ذكرته من الأمراء المماليك أو أمراء بنى عمر من الهوارة .

وعلى أية حال فـإن تاريخ التجديد الذى قـام به الأمير ريان أبو عائد الـهوارى سنة ١١٤٥ هـ/ ١٧٣٢ م يمكن أن يـكون تاريخًا مناسـبًا لبدء الدراسة الآثاريـة والذى نرجح معه أن هذا التجديد كان شاملاً لتخطيط المسجد كله .

تخطيط المسجد :

المسجد مستـطيل الشكل يـبلغ طوله من الشـرق إلى الغرب ٤٠ متـرًا وعرضه من الشمال إلـى الجنوب ٢٦,٤٠ متـرًا ، وللمسجـد واجهتان إحـداهما شمالـية والأخرى شرقية.

الواجهة الشمالية (لوحة ١) : تطل عـلى شارع الغزل والست سالمة وتضم واجهة السبيـل والمدخل وواجهة الكـتاب ، وقد تمت إزالة السـبيل تمامًا ، على الـرغم من أن المراغى لم يذكر هذا السـبيل إلا أنه موقع على خريطة مصلحة المسـاحة التى مسحت عام ١٩٣٦ م ، والذى يبدو منها أنه كان يتوسط الواجهة ويصعد له بثلاث درجات .

هذا وقد اريلت كتلة المدخل تمامًا وبنى مكانـها جدار ومدخلان حديثان يصعد لهما بسلم من ثلاث درجات .

ولم يتبق من الواجهة الشمالية إلا واجهـة الكتاب ، وهى واجهة حجرية - تعطينا

(١) المراغى / تعطير النواحى والأرجاء جـ ١ ص ٦٥ - ٦٧ .

(٢) المراغى / مختصر تعطير النواحى ص ٥ .

فكرة عن واجهة المدخل والسبيل والتى كانت غالبًا حجرية - ، ويتوسط واجهة الكتاب مدخله وهو عبارة عن دخلة غير عميقة يتوجها عقد ثلاثى مفصص بصدرها فتحة المدخل وهى عبارة عن فتحة مستطيلة اتساعها ١,٤٠ م تبدأ حاليًا من مستوى أرضية الشارع يعلوها عتب مسطح يعلوه شكل نفيس خال من الزخرفة ، وفتحة المدخل لها مصراعان خشبيان حديثان ، ويكتنف المدخل نافذتان مستطيلتان كل منهما داخل دخلة غير عميقة يتوجها عقد ثلاثى ، والنافذتان متشابهتان جملة وتفصيلاً ، إتساع الواحدة منهما ١,٤٠ م ، يعلوها عتب مسطح يعلوه شكل نفيس خال من الزخرفة ، والنافذة داخل دخله غير عميقة يتوجهها عقد ثلاثى ، ويدور حول العقود الثلاثية للمدخل والنافذتين زخرفة قالبية من جفوت لاعبة تتصل فيما بينها بجفوت أفقية ورأسية ، وبالقطاع العلوى للواجهة صف علوى من ثلاث نوافذ واحدة على المحور الرأسى للمدخل واثنتان على محور كل من النافذتين السفليتين ، وهذه النوافذ متشابهة جملة وتفصيلاً ، كل منها عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة بعقد نصف مستدير وعليها ستارة خشبية من سدايب متقاطعة ، ثم ترتفع الواجهة لتلحظ الشرافات التى تتوج الواجهة (شكل ٢) .

الواجهة الشرقية : وهى أيضًا واجهة حجرية يختفى الجزء الشمالى منها خلف المحلات التجارية المنشأة أمام هذا القطاع من الواجهة ، أما الجزء الآخر من الواجهة فيبدأ من الجهة الجنوبية بالمدخل الشرقى للمسجد والذى يصعد له بسلم جانبى يتكون من سبع درجات حجرية تؤدى إلى بسطة كبيرة ، وعلى هذا فيمكن اعتبار المسجد من هذه الجهة مسجدًا معلقًا نظرًا لارتفاعه عن أرضية الشارع مما سمح بعمل حانوتين صغيرين فى مستوى الشارع .

المدخل الشرقى [٣] (لوحة ٢) :

يوجد داخل دخله عميقة يتوجها عقد ثلاثى ، ويكتنف فتحة المدخل مكسلتان حجريتان ، والمدخل عبارة عن فتحة مستطيلة اتساعها ١,٥٥ م يعلوها عتب حجرى مسطح ، ويوجد أسفل العتب وعلى الجانبين زخرفة على هيئة حطتين من المقرنصات ، ويعلو العتب شريط زخرفى به حطات من المقرنصات قليلة البروز ، يعلوها شريط مقسم إلى ثلاثة مستطيلات الأوسط منها بداخله شكل نفيس خال من الزخرفة ، تعلوه نافذة مستطيلة يكتنفها عمودان مخلقان صغيران لهما تاجان وقاعدتان مخروطيتان .

هذا وتوجد كتلة المدخل داخل دخله عميقة يتوجها عقد ثلاثى ، كما يعلو المكسلتين اللتين تكتنفان فتحة المدخل شريط يدور مع جدران المدخل وعلى ارتفاع مدماك حجرى واحد ، غير أنه خال من الكتابه . . ، كما يوجد شريط آخر خال من الكتابة أسفل مستوى عتب المدخل ، ويزخرف المكسلتين شريط من الزخرفة القالبية من جفوت لاعبة ، وهذه الجفوت اللاعبة تؤطر عتب المدخل والمستطيلات أعلاه ، وتؤطر أيضًا النافذة المستطيلة أعلا المدخل ، وكذا تؤطر كتلة المدخل جميعًا بما فى ذلك العقد الثلاثى الذى يتوجها .

يلى فتحة المدخل السابق وصفها ، وإلى الجنوب وفى مستوى الشارع حانوتان صغيران كل منهما يعلوه عتب مسطح ويسقفه سقف مسطح أيضًا هو فى نفس الوقت أرضية المسجد ، وهذا ما يؤكد أن هذا المسجد من المساجد المعلقة ، يعلو الحانوتين نافذتان مستطيلتان تشبيهان النافذتين السفليتين فى واجهة الكتاب السابق وصفها جملة وتفصيلاً ، وتزخرفها الزخارف القالبية من جفوت لاعبة كما هو الحال فى زخرفة نوافذ الواجهة الشمالية ، ويعلو النافذتين نافذتان تشبهان نوافذ الصف العلوى للواجهة الشمالية جملة وتفصيلاً ، كما توجد نافذتان أخريان تشبهان هذه النوافذ وفى مستواهما شمال المدخل الشرقى السابق وصفه ، ثم نرى بعد ذلك الشرافات التى تعلو الواجهة (شكل ٣) .

الوصف الداخلى للمسجد :

ندخل إلى المسجد من المدخل الشمالى لنجد منطقة مكشوفة على يسار الداخل إليها فتحة مدخل حديثة تؤدى إلى حجرة تخص إمام المسجد ، وهذه الحجرة مقتطعة من حجرة الكتاب ، وعلى يمين الداخل نجد منطقة مستطيلة مكشوفة (أ) تؤدى إلى ممر عليه باب خشبى حديث ندخل منه إلى منطقة مستطيلة (ب) تضم الميضأة وحجرة البئر وتسعة مراحيض .

وفى مواجهة الداخل من المدخل الخارجى فتحة مدخل مستطيلة ١/٢ اتساعها ١,٤٥ م لها عتب مسطح وعليها مصراعان خشبيان حديثان ، يؤدى هذا المدخل إلى داخل المسجد.

يتكون تخطيط المسجد من « دورقاعة » يحيط بها أربعة أروقة أعمقها رواق القبلة ، وتبلغ مساحة المسجد من الداخل تقريبًا ٢٢,٤٠ × ٢٠ م (شكل ٤) .

رواق القبلة : يتكون هذا الرواق من بلاطتين بواسطة بائكتين، الأولى «الجنوبية» تتكـــون من خمسة أعمدة اسطوانية مبنية لها قواعـــد بنائية مكعبة الشكل (أضيفت لها حديثا) ، وتيجان حـجرية عبارة عـن شكل نصف مـخروط مقلـوب (شكل ٥) ، البائكة الثانـية تتكون من ثلاثة أعمدة ودعامتـين على شكل حرف L فى ركنى الدرقاعة الجنوبيـين ، تحمل هذه الأعمدة عقـودًا مدببة فى اتجاه مـوازى لجدار القبلة تحمـل السقف الخشبى المسطح .

جدار القبلة : يتوسطه المحـراب الرئيسى (لوحة ٦) وهو مجوف قـطاعه نصف مستدير ، يبـلغ اتساعه ١,٤٠ م وعمقه ١,٠٧ م وهو داخل دخلة معقودة بـعقد مدبب يؤطره جفـت لاعب ينتهى عـند القمة بميـمة بارزة مفصصـة ، ويرتكز هذا العـقد على عمودين رخاميين مثمنين لكل منهما قاعدة وتاج بصلى الشكل ، أما حنية المحراب نفسها فالجزء السفـلى منها خال من الزخـرفة ينتهى من أعلـى بزخرفة قالبية عـبارة عن جفت لاعب ، وهذه الزخرفة القالبية تفصل بين الجـزء السفلى والجزء الذى يعلوه ويمثل طاقية المحراب ، وهى عبارة عن ست حطات من المقرنصات الحـجرية المتدرجة التى تبرز كلما صعدت حتى تـصل إلى سمت الدخلة الخارجـية ، وهى بهذا الوضع تأخذ شـكلاً مثلثًا غير أنه من الملاحظ وجود بعض المقرنصات فى الـواجهة تعطى بشكل عام مع المقرنص الأخير فى قمة المجموعة شكل القبة المرتفعة ، ويحيطها أربعة مقرنصات ذات قمم مدببة تعطى شكل المآذن العثـمانية ، أما كوشتى عقد الدخلة الخارجية ففـى ركنيهما من أعلى توجد دائرتان لكل منهـما صرة مفصصة بارزه ، ويعلو العقد مباشرة لـوحة مستطيلة من الجص بها آية قرآنية بخط الثـلث بالحفر الغائر نصها ﴿ **فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ** ﴾ [١] ، ويؤطر كتلة المحراب إطار من جفوت لاعبة ، غير أن ميماتها على شكل معنيات صغيرة (شكل ٦) ويعلو كتلة المحراب نافذة مستطيلة عليها ستارة خشبية من السدايـب المتقاطعة يعـلوها شريط كتابـى خشبى عليه آيـات قرآنية بالحفـــر البارز بالخـط الثلث نصهـا ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ** ﴾ [٢] .

(١) قرآن كريم آية رقم ٣٩ سورة آل عمران .

(٢) قرآن كريم آية رقم ١٤٤ سورة البقرة .

ويلاحظ أن المربع الذى يتقدم المحراب فى هذا الرواق تفصله من أعلى عن بقية الرواق كريديين خشبيين بذيل مقرنص فى منتصف كل منهما من أعلى زخرفة بالحفر البارز تمثل أربعة أشكال نجمية ثمانية ، ويعلو المربع الذى يتقدم المحراب فتحة مستطيلة فى السقف مركب عليها لوح خشبى مائل يعمل على عكس الهواء إلى داخل المسجد وهو يمثل ملقفًا للهواء .

المنبر (لوحة ٥) : خشبى من سبع درجات وجلسة الخطيب ، وله ريشتان مزخرفتان بزخارف هندسية من حشوات مجمعة ومعشقة بأشكال المعقلى « المفروكة » (شكل ١١) وسياج ثم القبة الخشبية أعلى جلسة الخطيب ، كما أن له مدخل بمصراعين ويعلو المدخل مباشرة لوحة خشبية كتب عليها بالحفر الغائر بخط الثلث آية قرآنية نصها : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾ ﴿ **سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ** ﴾ (١) .

الجزء الغربى لجدار القبلة : ويتوسطه المحراب الثانى وهو محراب صغير اتساعه ٨٧ سم وعمقه ٥٥ سم داخل دخله معقودة بعقد مدبب ينتهى من أعلى بميمة كبيرة ، ويلاحظ ارتداد مستوى سطح كوشتى هذا العقد عن سمت الجدار ، وهذا المحراب خال من الزخرفة وطاقيته نصف كروية خالية أيضًا من الزخرفة تعلوها لوحة من الجص بها آية قرآنية بالحفر الغائر نصها ﴿ **فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ** ﴾ وهى بهذا تشبه اللوحة التى تعلو المحراب الرئيسى جملة وتفصيلاً وكذا اللوحة التى تعلو المحراب الثالث مما يدل على أنهم نسخ مكررة قام بها كاتب واحد أو صانع واحد .

ويلاحظ وجود لوحة جصية أخرى غرب المنبر مباشرة نصها قوله تعالى ﴿ **وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا** ﴾ (٢) .

الجزء الشرقى لجدار القبلة : يتوسطه محراب صغير يشبه المحراب الصغير فى

(١) قرآن كريم آية رقم ٥٦ سورة الأحزاب وآية رقم ١٨٠ سورة الصافات .

(٢) قرآن كريم آية رقم ٦٣ سورة النساء .

الجزء الغربى لجدار القبلة السابق وصفه جملة وتفصيلاً ، وتكتنفه كتبيتان إتساع كل منهما ١٣٥ سم وعمقها ٤٦ سم .

هذا ويوجد صف من النوافذ العلوية تشبه النوافذ العلوية فى الجدارين الشرقى والشمالى وعددها فى هذا الجدار خمس نوافذ على كل منها ستارة خشبية من سدايب متقاطعة .

الرواق الشمالى (المقابل لرواق القبلة) : يتكون هذا الرواق من بائكة واحدة من دعامتى الدرقاعة ومن ثلاثة أعمدة تشبه أعمدة رواق القبلة (لوحة ٣) تحمل هذه البائكة عقودًا مدببة اتجاهها موازى لجدار القبلة تحمل السقف الخشبى المسطح .

يتوسط الجدار الشمالى للمسجد المدخل الشمالى السابق وصفه من الخارج وإلى الشرق من هذا المدخل فتحة مدخل أخرى لها عتب خشبى مسطح وعليها مصراعان من الخشب وهى تؤدى إلى الحجرة المقتطعة من الكتاب والمخصصة لإمام المسجد ، ومن الواضح أن هذه الفتحة مستحدثة ، إلى الشرق منها نافذة كبيرة مستطيلة إتساعها ١,٥٥م تفتح على الكتاب ، وإلى الغرب من المدخل الرئيسى توجد دكة خاصة بصلاة النساء وهى محمولة على أربعة أعمدة حجرية صغيرة ذات قواعد بنائية مكعبة - مستحدثة - وتيجان كأسية عليها طبان خشبى مخروطى متدرج (شكل ٧) ، تحمل هذه الأعمدة الدكة المكونة من عروق خشبية تزخرفها أشكال مقرنصات يعلوها بروز لهذه العروق تحمل سياجًا خشبيًا عبارة عن حشوات من خشب الخرط (شكل ٨ ، لوحة ٣) وللدكة سلم خشبى من عشر درجات ، وإلى الغرب من الدكة السابق وصفها توجد نافذة كبيرة لها عتب مسطح يبلغ اتساعها ١,٣٠ م . أما نوافذ الصف العلوى فى هذا الجدار فهى خمس نوافذ تشبه النوافذ العليا بجدار القبلة جملة وتفصيلاً .

الرواقان الجانبيان : لكل منهما بلاطتين بواسطة بائكة واحدة من عمودين يشبهان أعمدة رواق القبلة يحملان عقدين موازيين لجدار القبلة يحملان بدورهما السقف الخشبى المسطح .

الجدار الشرقى للمسجد من الداخل : يتوسط هذا الجدار فتحة مدخل كبير مستطيلة - تم وصفها من الخارج - وهى ذات عتب مسطح تعلوها النافذة المستطيلة الصغيرة السابق وصفها ، ويكتنف فتحة المدخل كتفان بارزان كما هو المعروف فى

مداخل المساجد العثمانية فى الصعيد [١] يتوج الكتفين عقد مدبب مرتفع ؛ جنوب هذا المدخل نافذتان مستطيلتان لكل منهما عتب مسطح واتساعها ١,٥٥ م عليها شباكان خشبيان سبق وصفها من الخارج - ، نوافذ الصف العلوى لهذا الجدار عددها أربع تشبه نوافذ الصف العلوى لكل من الجدارين الشمالى والجنوبى .

الجدار الغربى : فى الجزء الشمالى لهذا الجدار توجد فتحة مدخل مستطيلة [٢] ذات عتب خشبى مسطح يؤدى إلى الميضأة ، ولا توجد بهذا الجدار أية نوافذ سفلية ، أما نوافذ الصف العلوى فهى تشبه نوافذ الصف العلوى السابق وصفها جملة وتفصيلا وعددها هنا خمس نوافذ على كل منها ستارة خشبية من سدايب متقاطعة .

الدورقاعة :

تنخفض أرضية الدورقاعة حوالى ١٠ سم عن أرضية المسجد ، ويلاحظ وجود استطراقين أحدهما يؤدى إليها من المدخل الشرقى والآخر يؤدى إليها من المدخل الشمالى ، ويوجد فى أركان الدورقاعة أربع دعامات كل منها على شكل حرف L مخلق بكل منها عمودان كما يلاحظ أن العقود المطلة على الدرقاعة شمالها وجنوبها تتجه موازية لجدار القبلة ، أما العقود المطلة على الدورقاعة من الجهتين الشرقية والغربية فتسير عمودية على جدار القبلة وهى العقود الوحيدة فى المسجد العمودية على جدار القبلة ، ويزخرف واجهات عقود الدورقاعة زخرفة قالبية من جفوت لاعبة (شكل ٩) ، وقد كانت هذه الجفوت اللاعبة تدور حول عقود المسجد جميعًا غير أنها زالت ولم يبق إلا ما يزخرف عقود الدورقاعة وأحد عقود الرواق الشرقى (الجانبى) .

هذا وتوجد بين كل عقدين من عقود الدورقاعة لوحة كتابية مستطيلة ، اللوحتان الشرقية والغربية مطموستان ، اللوحة الجنوبية بها آية قرآنية بالحفر البارز بالخط الثلث نصها ﴿ **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** ﴾[٢] ، أما اللوحة الشمالية فهى تحوى نص تجديد المسجد بالخط الثلث بالحفر البارز فى سطرين ، وفيها كلمات غير مقوءة

---

(١) محمد عبد الستار عثمان / اخميم فى العصرين القبطى والإسلامى - دراسة أثرية تاريخية سنة ١٩٨٢ م . ص ٨٠ .

(٢) قرآن كريم آية رقم ١ سورة الفتح .

« ١ - جدد هذا المسجد المبارك شيخ العرب . . . ،

٢ - ريان أبو عايد غفر الله له ولوالديه . . . والمسلمين سنة ألف ومايه و . . . »

(لوحة ٤) وهكذا فإننا نعتقد أن الأجزاء غير الواضحة كانت تضم لقب الأمير والجزء الأخير غير الواضح من التاريخ كان يضم سنة « خمس وأربعين » وبهذا يكون التاريخ الوارد ١١٤٥ هـ وهى سنة الانتهاء من التجديد.

وقد غطيت الدورقاعة بسقف خشبى مسطح تتوسطه شخشيخة ذات رقبة من ١٦ ضلعًا ، كل ضلع عبارة عن حشوة من خشب مفرغ ومعشق (شكل ١٠) ، تحمل الرقبة خوذة الشخشيخة وهى مخروطية الشكل من ١٦ ضلعًا مثلثة الشكل تغطيه ستائر خشبية من سدايب متقاطعة تكون فراغات للتهوية والإضاءة .

وتحمل عقود المسجد التى تسير موازية لجدار القبلة البراطيم أو العروق الخشبية مقطع كل منها ١٠ سم × ١٠ سم وهى تسير عمودية على جدار القبلة .

وقد فتح فى سقف المسجد أربعة ملاقف للهواء ، أحدها يعلو المربع الذى يتقدم المحراب ، والثانى يعلو الجزء الغربى من بلاطة المحراب ، والثالث والرابع يعلو الجزء الشمالى من الرواقين الجانبيين (الشرقى والغربى) ، وكل منها عبارة عن فتحة مربعة فى السقف يعلو ضلعها الجنوبى لوح خشبى كبير يميل باتجاه الشمال ليعمل على صد الهواء الآتى من الجهة الشمالية لينزل إلى داخل المسجد (لوحة ٧) .

ملحقات المسجد :

١ - الكتاب :

يشغل الكتاب الركن الشمالى الشرقى للمسجد ، يبلغ طوله حوالى ٩,١٠ م وعرضه ٣,٩٠ م ، تم اقتطاع جزء منه بواسطة جدار مستعرض ليستخدم كحجرة لإمام المسجد فتحت له فتحتا مدخلين أحدهما على المنطقة المكشوفة (أ) أمام المدخل الشمالى للمسجد والثانى سبق وصفه داخل المسجد ، كما تم عمل سقف خاص بهذه الحجرة المقتطعة أقل ارتفاعًا على الرغم من وجود السقف الأصلى العلوى الخاص بالكتاب كله وهو فى مستوى سقف المسجد وهذا ما يؤكد أن حجرة إمام المسجد كانت جزءًا من الكتاب .

للكتاب واجهة شمالية بها مدخل أوسط تكتنفه نافذتان - سبق وصفها - والجدار الجنوبى به نافذة مستطيلة - سبق وصفها - وفى الطرف الشرقى لهذا الجدار فتحة مدخل مستطيلة لها عتب مسطح يبلغ اتساعها ١,٠٢ م تؤدى إلى دخلة عميقة يبلغ اتساعها ٩٧ سم وعمقها ٢,١٠ م ربما كانت تستخدم كخزانة للكتب ، والجدار الشرقى به نافذة علوية مستطيلة لها عتب مسطح وعليها ستارة من سدايب خشبية متقاطعة ويلاحظ أنه توجد فى الطرف الجنوبى لهذا الجدار آثار لمدخل معقود بعقد مدبب - مسدود حاليًا بالبناء - كان يؤدى إلى ضريح الشيخ منصور المجاور للكتاب .

٢ - الميضأة (ب) :

يتوصل للميضأة عن طريق فتحة المدخل [٢] فى الجدار الغربى للمسجد لنجد منطقة مظلله حديثة أسفلها توجد حنفيات الوضوء. وفى الجزء الغربى سبعة مراحيض ، كما يوجد مرحاضان آخران جنوب شرق هذه المنطقة كما توجد حجرة بها بئر المياه .

التحليل :

ينتمى تخطيط هذا المسجد إلى طراز المسجد ذى الاروقة حوله دورقاعة ، وهو طراز منتشر فى مصر العليا، حيث نجده فى مسجد المجاهدين فى أسيوط سنة ١١٣٠ هـ/ ١٧١٧م ومسجد سيدى جلال ١١٨٩ هـ/ ١٧٧٥م، ومسجد الصينى بجرجا سنة ١٢٠٢ - ١٢٠٩ هـ/ ٨٧ - ١٧٩٤ م [١] والتى أعتقد أنها جميعًا كانت تحتوى على دورقاعة منخفضة الأرضيات واستطراقات منخفضة الأرضيات أيضًا تصل بين الدورقاعة وبين المداخل الرئيسية [٢] ، وقد تم رفع مستوى أرضية الدورقاعة إلى مستوى أرضية الأروقة فى وقت لاحق ووضع لها بلاط حديث .

ولم يقتصر وجود هذا الطراز على المساجد ذات الأعمدة الخشبية كما يذكر أحد الباحثين [٣] ، بل وجد أيضًا فى مساجد ليس بها أعمدة خشبية كمسجد الفقراء موضوع

(١) محمد عبد الستار عثمان / جرجا وآثارها الإسلامية فى العصر العثمانى - مقال بمجلة دراسات أثرية إسلامية - المجلد الثالث ، القاهرة سنة ١٩٨٨ ، ص ١٣ - ١٧ ، ص ٢٣ - ٢٥ .

(٢) كشفت الحفريات التى اجريت بأرضية جامع الصينى عند ترميمه عام ١٩٩٢ أن أرضية الدورقاعة كانت تنخفض عن أرضية الأروقة بحوالى ١٠ سم وكذلك أرضية الاستطراق ، ثم غطيت فى فترة لاحقة ووضع لها بلاط حديث .

(٣) جمال عبد الرؤوف / مساجد مصر العليا الباقية من الفتح العربى حتى نهاية العصر العثمانى - دراسة أثرية معمارية مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار - جامعة القاهرة سنة ١٩٨٥ ، ص ٣٢٦ - ٣٢٧.

الدراسة حيث أن أعمدته بنائية أسطوانية الشكل وهى الأعمدة التى عرفت فى مساجد مصر العليا كما فى أعمدة الصف الثانى برواق القبلة وأعمدة الأروقة الثلاثة الأخرى بالجامع العمرى ببهجورة وأعمدة أروقة جامع همام بفرشوط ، وأعمدة الجامع العمرى بهوّ فيما عدا أعمدة البائكتين الأوليين جهة جدار القبلة برواق القبلة [١] .

وقد استخدمت فى مسجد الفقراء روابط خشبية تربط الأعمدة بعضها ببعض وتربطها بالجدران المحيطة بها ، وهذه الظاهرة عرفت فى مساجد مصر العليا . حيث وجدت فى الجامع العمرى بأسوان وجامع الأمير حسن باخميم وجامع الصينى وجامع سيدى جلال بجرجا [٢] .

وقد عرف هذا الطراز فى المساجد العثمانية بالقاهرة ، وهو يتكون فى مجمله من صحن أوسط أو دورقاعة وسطى مغطاه يحيط بها أربعة أروقة أعمقها رواق القبلة [٣] .

وقد ظل الصحن مكشوفًا حتى نهاية العصر المملوكى عندما بدأ يغطى بعد أن صغرت مساحة المنشآت وتقلصت الحاجة إليه فى التهوية والإضاءة فاقتصر الأمر على استخدام شخشيخة تتوسط سقفة يرتفع سقفها عن مستوى سقف الصحن مما جعل من الممكن عمل نوافذ بها تساعد على الإضاءة والتهوية ، مثال ذلك ما وجد فى منشأة جوهر اللاله بالقرب من القلعة ، ومدرسة قايتباى بالصحراء [٤] ، حيث غطى صحن منشأة جوهر اللالة بسقف خشبى تتوسطه فتحة مثمنة بها شخشيخة يعلوها شكل مخروطى لتفادى مياه الأمطار [٥] .

وقد انتشرت ظاهرة تغطية الصحن فى المنشآت العثمانية ، وفى مصر العليا نجد أن معظم المنشآت غطيت صحونها بسقف مسطح تتوسطه شخشيخة أو ملقف هواء كما فى

(١) جمال عبد الرؤوف / مساجد مصر العليا ص ٣٤٤ - ٣٤٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٤٥ .

(٣) محمد حمزة الحداد / الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى - رسالة دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة سنة ١٩٩٠ م ، ص ٦٨٤ .

(٤) محمد عبد الستار عثمان / نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة - مخطوط رسالة دكتوراه - كلية الآداب بسوهاج - جامعة أسيوط سنة ١٩٧٩ م ، ص ٣٧٣ .

(٥) سعاد ماهر محمد / مساجد مصر وأولياؤها الصالحون - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٩٨٠ ، جـ ٤ ، ص ١٢٣ .

مسجد المجاهدين فى أسيوط سنة ١١٣٠ هـ / ١٧١٧ م ، والشخشيخات مستخدمة لها رقبة من قوائم خشبية تعلوها خوذة ذات شكل مخروطى تغطيه ستائر من « السدايب الخشبية المتقاطعة » ، واستخدام هذا الشكل فى الشخشيخة يتيح فرصة لدخول التهوية والإضاءة مع كسر حدتهما الشديدة فى جو الصعيد .

هذا وإلى جانب الشخشيخة فقد وجد بالمسجد أربعة ملاقف هواء وهو عدد كبير نسبيًا مع مساحة المسجد ، وهو عبارة عن فتحات فى السقف ركب عليها لوح خشبى كبير مائل باتجاه الشمال .

وقد استخدمت الملاقف فى العمارة الإسلامية ، أمثلتها المبكرة الباقية تتم بعمل فتحة فى الجدار وعمل جدار آخر خلف الفتحة يركب أعلاه لوح خشبى مائل حتى يصطدم به الهواء وينزل ليدخل من الفتحة المعدة لذلك ، ومن أمثلتها بجدار القبلة خلف المنبر بجامع الصالح طلائع ، والملقف بالجدار الغربى بالإيوان الغربى بخانقاة بيبرس الجاشنكير [١] وفى العصر العثمانى استخدمت الفتحات فى الأسقف بعد تركيب لوح خشبى مائل بإتجاه الشمال عليها ستائر من الخشب المشغول كما فى بيت جمال الدين الذهبى [٢] .

واستخدم أيضًا فى المساجد العثمانية وبخاصة فى مصر العليا كما فى جامع الصينى بجرجا[٣] ومسجد الفقراء موضوع الدراسة الذى يحوى أربعة ملاقف .

المحراب :

لهذا المسجد محراب مجوف ذى طاقية مقرنصة وهو ثالث نموذج لهذا النوع من المحاريب فى مصر بعد محراب مسجد الأمير حسن بأخميم ١١١٧ - ١١٢١ هـ / ١٧٠٥ - ١٧٠٩ م [٤] ، ومحراب مسجد عثمان بك بجرجا ١١٥٦ هـ / ١٧٤٣ م [٥].

وإذا كانت المقرنصات قد استخدمت فى نماذج أخرى إلا أنها كانت مجرد حطات

(١) محمد عبد الستار عثمان / نظرية الوظيفية ص ٣٦٨ .
(٢) المرجع السابق ص ٣٦٨ .
(٣) جمال عبد الرؤوف / مساجد مصر العليا ص ٢٣٨ .
(٤) محمد عبد الستار عثمان / اخميم ص ٧٧ .
(٥) محمد عبد الستار عثمان / جرجا وآثارها الإسلامية ص ١٨ .

قليلة العدد قليلة العمق أسفل طاقية المحراب تعلوها تضليعات إشعاعية كما فى رشيد فى مسجد العرابى ومسجد الباشا ومسجد العباسى [١] وفى الغربية فى محراب مسجد إسماعيل بن إيواظ ومحراب مدرسة ابن بعداد [٢] وفى فوة فى جامع حسن نصر الله ، وجامع عبد الرحيم القنائى ، وجامع السبعة ، وجامع شعبان ، وجامع النميرى ، وجامع أبو شعره [٣] .

وعلى ذلك فتظل تلك النماذج الثلاثة للمحاريب ذات الطاقيات المقرنصة والموجودة فى جرجا واخميم هى النماذج الوحيدة فى مصر لهذا الطراز الذى يختلف فيه استخدام المقرنصات عن النماذج المستخدمة فى الوجه البحرى إذ أن طاقية المحراب هنا تأخذ شكلاً مثلثًا متدرجًا ينتهى بمقرنص واحد فى قمة الطاقية ثم يزداد العدد كلما نزلنا إلى أسفل .

والواقع أن السلاجقة الروم فى آسيا الصغرى قد ابتكروا الطواقى ذات صفوف المقرنصات وبخاصة للمحاريب ذات الجوانب المسطحة المتعامدة ، ثم انتشر أسلوب عمل طواقى المحاريب من صفوف المقرنصات فى العمارة العثمانية بل أنه أصبح هو الأسلوب السائد فى ذلك العصر وله أمثلة عديدة [٤] .

ومن أمثلة هذا النوع من المحاريب محراب مسجد « صرجالى » فى قونية والذى يرجع إلى النصف الثانى من القرن الثالث عشر الميلادى [٥] ، ومحراب مسجد أرسلان شاه فى قونيه والذى يؤرخ بالقرن الثالث عشر الميلادى [٦] .

---

(١) محمود احمد درويش / المساجد الأثرية برشيد - الطبعة الأولى ١٩٩٣ - المحلة الكبرى ص ٧٥ ، ٨٠، ٩٠ .

(٢) تفيده محمد عبد الجواد / الآثار المعمارية بالمحافظة الغربية فى العصرين المملوكى والعثمانى رسالة ماجستير - آثار القاهرة لوحات ٧٣ ، ٩٥ .

(٣) محمد عبد العزيز السيد / عمائر مدينة فوة فى العصر العثمانى - رسالة دكتوراه - آثار القاهرة سنة ١٩٩١ - لوحات ٤ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٩٠ ، ١٠٤ .

(٤) فريد شافعى / العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها - جامعة الملك سعود الرياض سنة ١٩٨٢ م ، ص ١٥٤ .

(٥) آصلان آبا / فنون الترك وعمائرهم - ترجمة أحمد محمد عيسى - الطبعة الأولى - مطبعة رنكلر باستانبول ، سنة ١٩٨٧ ، ص ٩٠ ، شكل ٢٦ .

(٦) Papadopoulo, A., islam and Muslim Art, Newyork, 1979, Fig 173.

ومحراد مسجد « صاحب عطا » بقونيه ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م [١] ، ومحراب المسجد الكبير فى بورسة المبنى مما بين ٧٩٩ - ٨٠٣ هـ / ١٣٩٦ - ١٤٠٠ م [٢] وكذا محراب مسجد الجمعة الذى بناه « الياس بك » فى بلاط ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م [٣] ومحراب تربة يشيل yesil فى بورسا ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤م [٤] ، ومحراب مسجد المرادية فى أدرنه ٨٢٩ - ٨٤٠ هـ / ١٤٢٥ - ١٤٣٦ م [٥] ، ومحراب مسجد « صقولو محمد باشا » باستانبول الذى صممه المهندس سنان ٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م [٦] .

كذلك استخدمت المقرنصات فى إيران كما فى محراب مسجد الشيخ لطف الله فى اصفهان ١٠٢٨ هـ / ١٦١٨ م ، وهو ذى عقد فاطمى بداخله حطات من المقرنصات[٧] واستخدمت المقرنصات كذلك فى محراب مسجد النبى جرجس بالموصل ، والذى يرجع للقرن الرابع عشر الميلادى [٨] .

وقد انتشر استخدام المحاريب ذات المقرنصات حتى أقاليم الدولة العثمانية كما فى محراب جامع الخاصكى ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٦ م ، كما نجده أيضًا فى محراب جامع العادلية ١١٦٠ هـ / ١٧٤٧ م فى بغداد [٩] .

ولعل وصول هذا الطراز من تركيا إلى مصر العليا دون استخدامه فى القاهرة يؤكد ما كان لهذه المنطقة من صلات مع الدولة العثمانية ، حيث لم تكن تلك المحاريب ذات

(١) آصلان آبا / المرجع السابق ، شكل ٣٢ .

(٢) المرجع السابق ص ١٧٤ .

(٣) Blar, S.S., and Bloom, J. M., the Art and Arelitedture of islam, 1250 - 1800, Yale Univ Press, london, Fig 179.

وانظر آصلان آبا / المرجع السابق ص ١٦٢ - ١٦٣ .

(٤) Brend, B., islamic Art, British Musieum press, Fig 121.

(٥) papadopoulo, A., op. cit, Fig 207 .

(٦) Rice, D.T., Islamic Art, london, Fig 200 .

وانظر آصلان آبا / المرجع السابق ص ٢٠١ شكل ١٧٤ .

(٧) papadopoulo, A., op. cit, Fig 205 .

(٨) Ibid, Fig 199 .

(٩) اعتماد يوسف القصيرى / مساجد بغداد فى العهد العثمانى - رسالة دكتوراه - آثار القاهرة سنة ١٩٨١، ص٦٥٥ ، لوحة ٤٩ .

المقرنصات هى العنصر المعمارى الوحيد الذى جاء من تركيا لمصر العليا بل نجد أيضًا المساجد ذات الأعمدة الخشبية وهى المشهورة فى عمارة بلاد الأناضول ، وكذا استخدام بلاطات خزفية تركية الصنع لتكسية جدران أحد المساجد لمدينة جرجا [١] .

هذا وإلى جانب المحراب الرئيسى بمسجد الفقراء وجد محرابان آخران أصغر يمين ويسار المحراب الكبير لكل منهما طاقية خالية من الزخرفة . وهكذا نجد فى هذا المسجد ظاهرة تعدد المحاريب وهى ظاهرة منتشرة فى مساجد مصر العليا حيث يوجد محرابان بالجامع العمرى (الحاج حسن) بأسوان ، ومحرابان بجامع الصينى بجرجا ، ويوجد ثلاثة محاريب فى الجامع العمرى باسنا وجامع الأمير حسن باخميم والجامع العمرى ببهجورة وجامع الأمير همام بفرشوط وجامع سيدى جلال بجرجا والجامع العمرى بهو [٢] .

كما انتشرت هذه الظاهرة فى الوجه البحرى حيث يوجد محرابان بمدرسة أحمد البجم بأبيار ، ومحرابان بمسجد أبى العباس الحريثى ، وثلاثة محاريب فى مسجد إسماعيل بن ايواظ بجناح [٣] كما وجد نموذج تعددت به المحاريب فى رشيد ومسجد زغلول حيث وجد به ثلاثة محاريب [٤] .

ولعل السبب المنطقى فى هذا التعدد هو إيجاد نوع من الفراغ لتخفيف البناء وأيضًا كنوع من الزخرفة بدلاً من ترك بقية الجدار مصمتًا [٥] ولا تعتقد بوجود أسباب أخرى كزيادة عدد المصلين مثلاً لأن تعدد المحاريب وجد فى مساجد صغيرة الحجم مثل المسجد الفاطمى بدير سانت كاترين والذى تبلغ مساحته ٧ م × ١٠ م فقط [٦] .

---

(١) انظر أحمد عيسى أحمد / البلاطات الخزفية العثمانية بجامع الصينى بمدينة جرجا ، مقال دراسات فى تاريخ مصر الاقتصادى والاجتماعى فى العصر العثمانى - ضمن أعمال الندوة العلمية التى أقامتها هيئة فولبرايت بالقاهرة فى الفترة من ٦ - ٨ ديسمبر سنة ١٩٩٦ - القاهرة ١٩٩٦ .

(٢) جمال عبد الرؤوف / مساجد مصر العليا ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(٣) تفيده محمد عبد الجواد / الآثار المعمارية بالمحافظة الغربية ص ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٤) محمود درويش / المساجد الأثرية برشيد ص ١٣٠ .

(٥) جمال عبد الرؤوف / مساجد مصر العليا ص ٣٥٤ = ٣٥٥ .

(٦) أحمد فخرى / تاريخ شبه جزيرة سيناء - مقال بموسوعة سيناء . - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٢ .

دكة صلاة النساء :

توجد بالمسجد دكة فى الجزء الغربى من البائكة الشمالية ويذكر أحد الباحثين أن هذه الدكك خاصة بالمبلغين [1] والواقع أن هذه الدكك أكبر من أن تكون للمبلغين فى مساجد مساحتها صغيرة نسبيًا ، ففى حين تبلغ مساحة جامع سيدى جلال ١٧,٢٠ × ١٧ م تشغل دكتا الجامع جزءًا كبيرًا من الرواق الشمالى ، حيث يبلغ مجموع مساحتيهما ١٠,٧٠ م × ٣,٣٠ م أى أكثر من ٣٥ مترًا مربعًا ، وتبلغ مساحة مسجد الفقراء ٢٠ م × ٢٢,٤٠ م تبلغ مساحة الدكة فى الرواق الشمالى ٤,٨٠ × ٢,٦٠ م أى حوالى ١٢,٥ مترًا مربعًا .

على الرغم مما سبق نجد دكة المبلغين الحقيقية فى مسجد الأمير حسن الذى تبلغ مساحته ٢٢,٨٨ × ٢٣ م تشغل وسط البلاطة الثالثة (الشمالية) فى رواق القبلة وتبلغ مساحتها ٣,٠٢ م × ١,٥٨ م أى حوالى ستة أمتار مربعة .

وهذا يؤكد الفرق بين دكة المبلغين والدكة المستخدمة لصلاة النساء وهى الأكبر مساحة وتشغل الجزء الغربى من المسجد .

ويؤكد ما ذهبنا إليه ما ذكره المراغى من أن السيدة حليمة ابنة الشيخ عبد المنعم بن عبد الرحمن الخياط أبى بكرى كانت حاضرة لدرس ابنها الشيخ عبد الغنى بن أحمد الخياط بمسجد الزبدة (الفقراء) من فوق دكة الجامع المذكور [2] ولا زالت هذه الدكك تستخدم حتى اليوم لصلاة النساء .

(١) جمال عبد الرؤوف / مساجد مصر العليا ، ص ٣٧٥ .

(٢) المراغى (محمد بن محمد بن حامد) / سلافة الشراب الصافى البكرى - تحقيق أحمد حسين النمكى سنة ١٩٩٤ ، ص ٢٧٧ - ٢٧٨ .

أولاً: المصادر:

* **المراغى « محمد بن محمد بن حامد » ت ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م .**

- تعطير النواحى والأرجاء بذكر من اشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٥١٧ تاريخ - ميكروفيلم ١٠٦٤٠ .

- مختصر تعطير النواحى والأرجاء - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٧٤٨ تاريخ ميكروفيلم ١٠٩٧ .

- سلافة الشراب الصافى البكرى - تحقيق أحمد حسين النمكى سنة ١٩٩٤ م .

ثانياً: المراجع العربية:

* **آصلان آبا « أرقطاى »**

- فنون الترك وعمائرهم - ترجمة أحمد محمد عيسى ، الطبعة الأولى - مطبعة رنكلر باستانبول سنة ١٩٨٧ م .

* **أحمد عيسى أحمد « دكتور »**

- البلاطات الخزفية العثمانية بجامع الصينى بمدينة جرجا - مقال ، دراسات فى تاريخ مصر الاقتصادى والاجتماعى فى العصر العثمانى ، ضمن أعمال الندوة العلمية التى أقامتها هيئة فولبرايت بالقاهرة سنة ١٩٩٦ م .

* **أحمد فخرى « دكتور »**

- تاريخ شبه جزيرة سيناء - مقال بموسوعة سيناء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٢ م .

* **اعتماد يوسف القصيرى**

- مساجد بغداد فى العهد العثمانى - مخطوط رسالة دكتوراه ، آثار القاهرة سنة ١٩٨١ .

* **تفيده محمد عبد الجواد**

- الآثار المعمارية بالمحافظة الغربية فى العصرين المملوكى والعثمانى - مخطوط رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة .

* **جمال عبد الرؤوف عبد العزيز**

- مساجد مصر العليا الباقية من الفتح العربى حتى نهاية العصر العثمانى - دراسة أثرية معمارية - مخطوط رسالة ماجستير - كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٨٥ م .

* **سعاد ماهر محمد « دكتوره »**

- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية ، القاهرة سنة ١٩٨٠ م .

* **فريد شافعى « دكتور »**

- العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، جامعة الملك سعود ، الرياض، سنة ١٩٨٢ .

* **محمد حمزة الحداد**

- الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثمانى - مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار - جامعة القاهرة سنة ١٩٩٠ م .

* **محمد عبد الستار عثمان « دكتور »**

- نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط سنة ١٩٧٩ م .

- أخميم فى العصرين القبطى والإسلامى ، دراسة أثرية تاريخية ، سنة ١٩٨٢ م.

- جرجا وآثارها الإسلامية فى العصر العثمانى ، مقال ، مجلة دراسات أثرية إسلامية ، المجلد الثالث ، القاهرة سنة ١٩٨٨ م .

* **محمد عبد العزيز السيد**

- عمائر مدينة فوة فى العصر العثمانى ، مخطوط رسالة دكتوراه ، كلية الآثار - جامعة القاهرة سنة ١٩٩١ .

* **محمود أحمد درويش « دكتور »**

- المساجد الأثرية برشيد ، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٣ .

* **ليلى عبد اللطيف « دكتوره »**

- الصعيد فى عهد شيخ العرب همام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة ١٩٨٧ م .

ثالثا : المراجع الأجنبية :

* Blair, S.S., and Bloom, J.M.,

- The art and architecture at islam, 1250 - 1800, Yale Univ Press, london .

* Brnd, B.,

- Islamic art, British Musieum Press .

* Papadopoulo, A.,

- Islam and Muslim Art, New York, 1979 .

* Rice, D. T.,

- Islamic Art, london, 1975 .

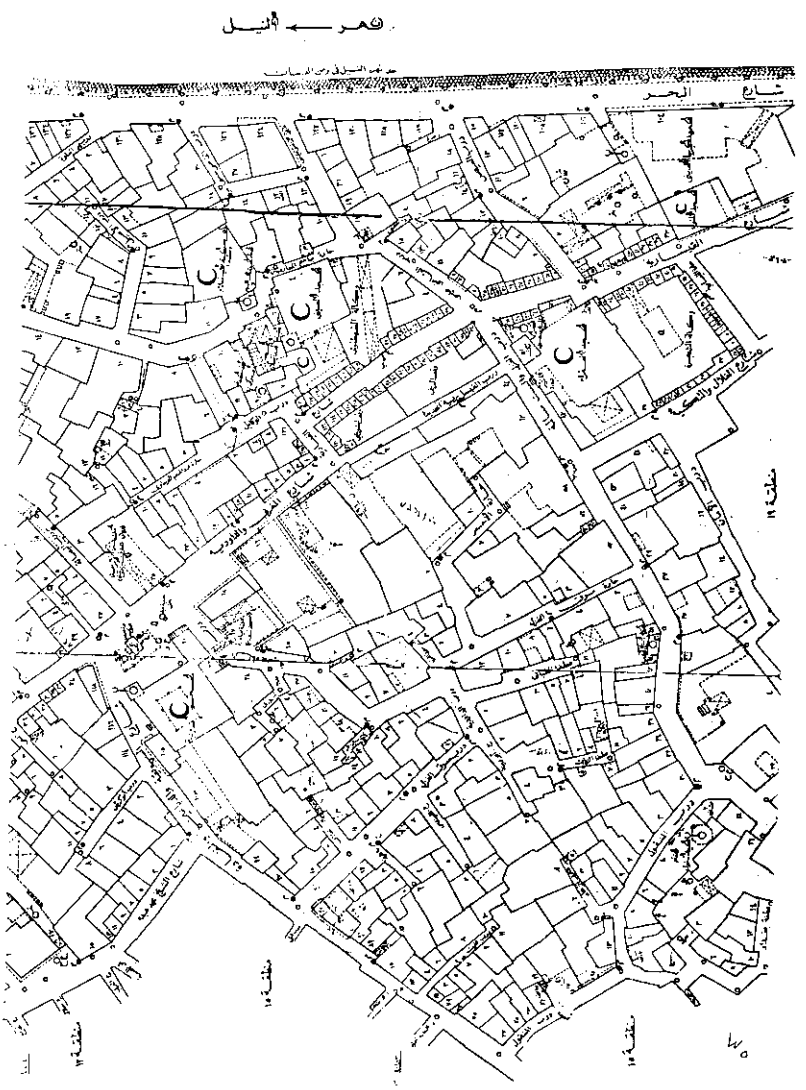

(شكل ١)

خريطة توضح موضع المسجد قرب النيل

(عن هيئة المساحة)

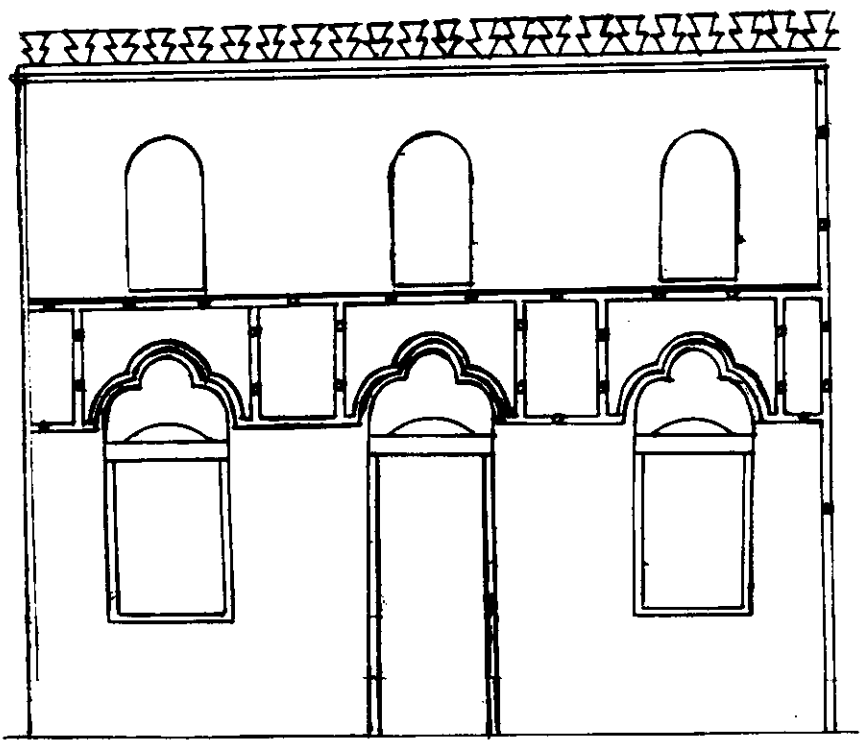

(شكل ٢)

مسجد الفقراء « الزبدة » بجرجا - واجهة الكتاب

(عمل الباحث)

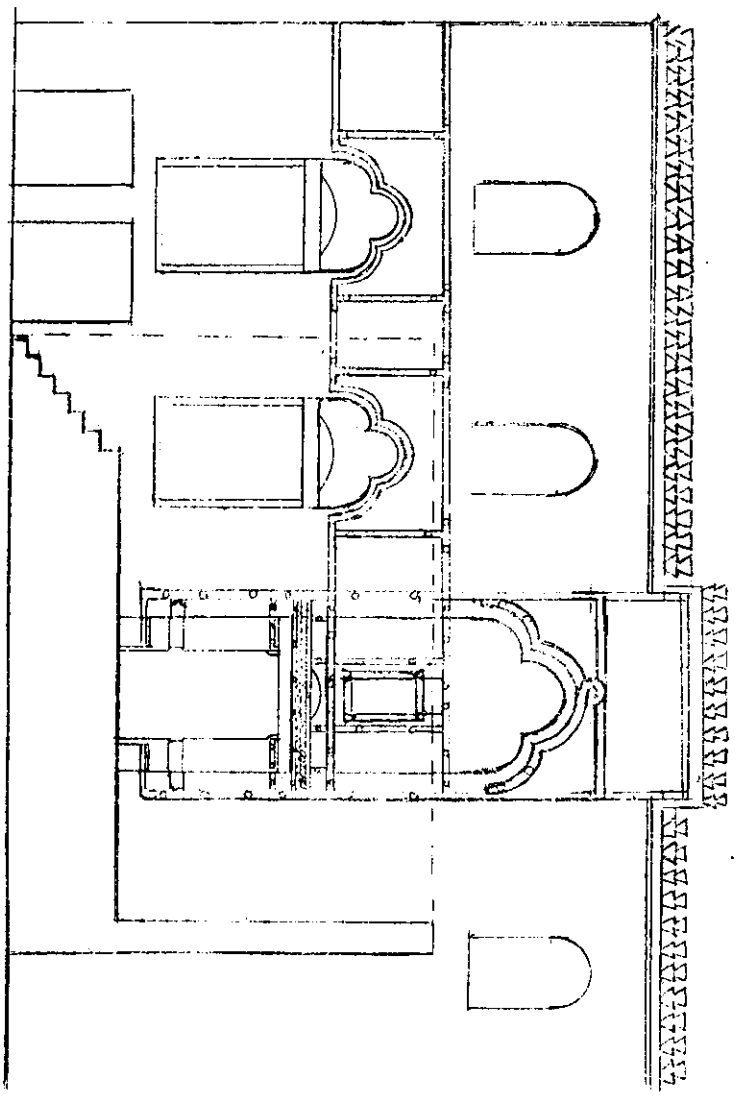

(شكل ٢)

مسجد الفقراء « الزبدة » بجرجا - الواجهة الشرقية

(عمل الباحث)

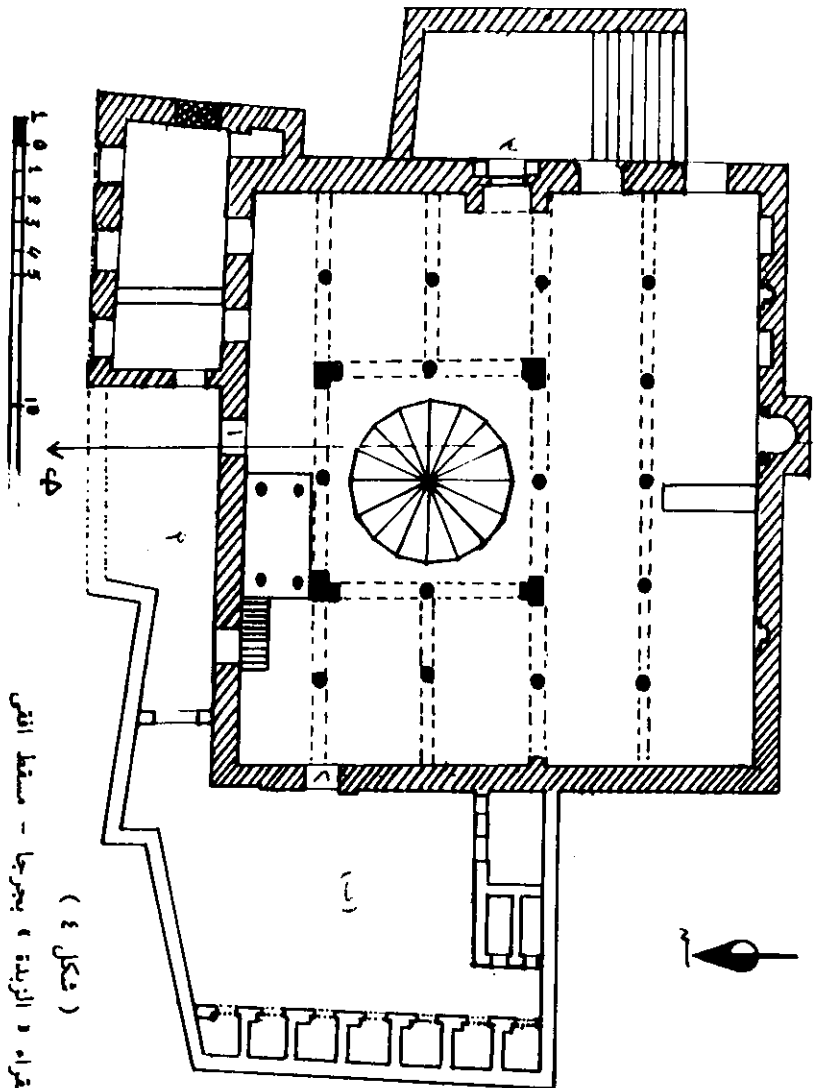

(شكل ٤)
مسجد الفقراء ، الزبدة ، بجرجا - مسقط افقى
(عمل الباحث)

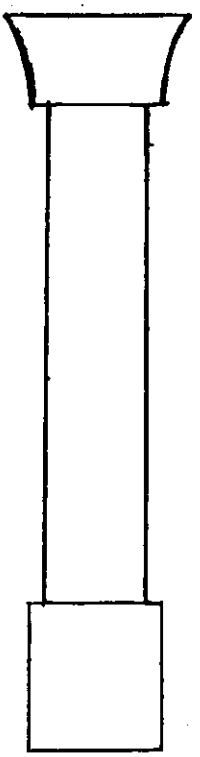

(شكل ٥)

أحد أعمدة المسجد

(عمل الباحث)

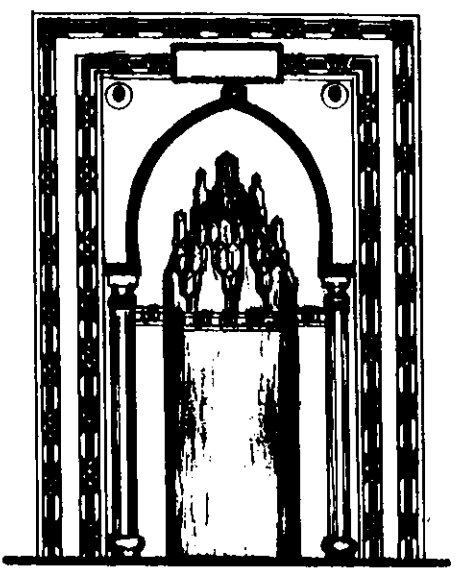

(شكل ٦)

مسجد الفقراء « الزبدة » بجرجا

المحراب الرئيس - (عمل الباحث)

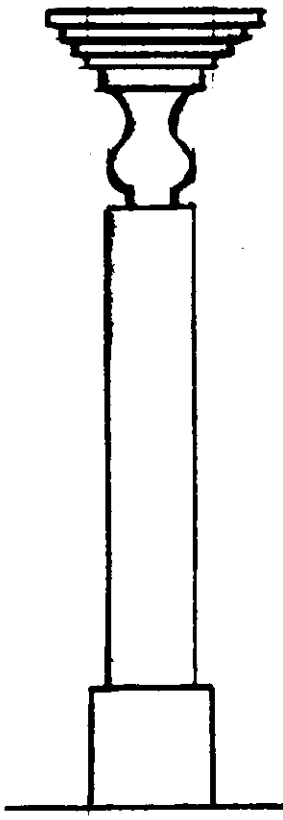

(شكل ٧)
أحد أعمدة دكة صلاة النساء
(عمل الباحث)

(شكل ٨)
زخارف أخشاب دكة صلاة النساء بمسجد الفقراء « الزبدة » بجرجا - (عمل الباحث)

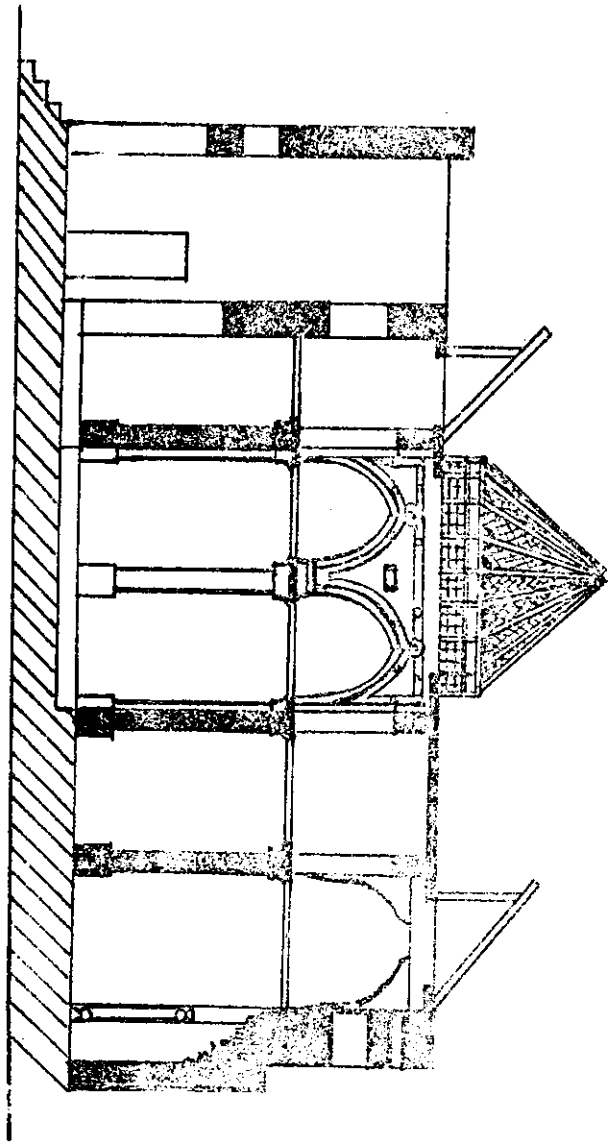

(شكل ٩)

مسجد الفقراء « الزبدة » بجرجا - قطاع د - جـ

(عمل الباحث)

(شكل ١٠)

زخارف الشخشيخة بمسجد الفقراء « الزبدة » بجرجا
(عمل الباحث)

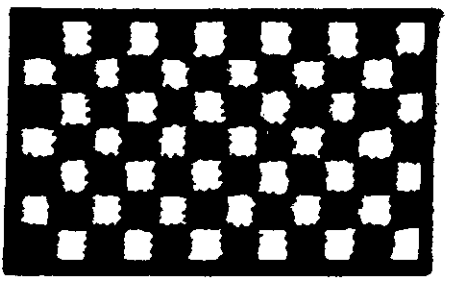

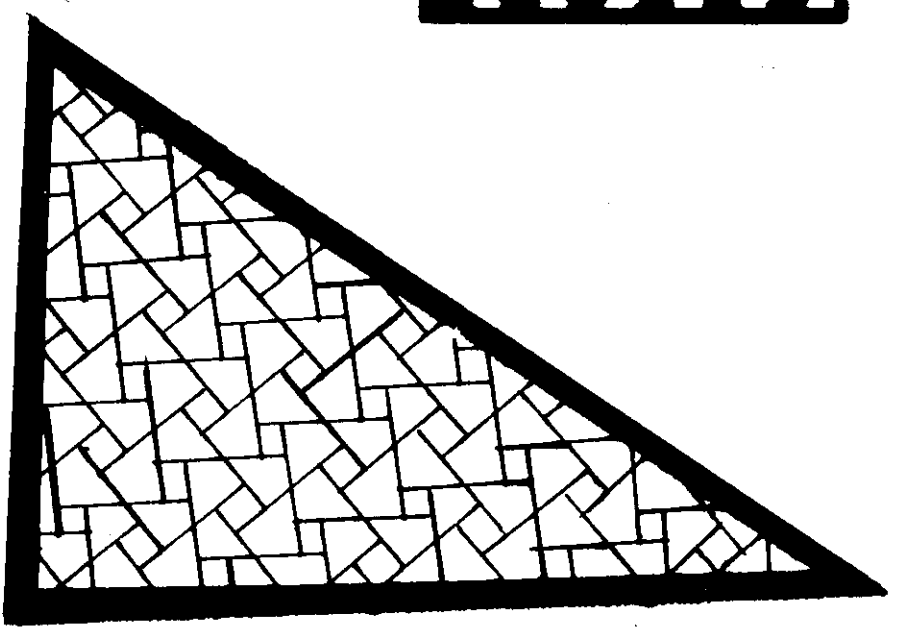

(شكل ١٠)

زخارف ريشة منبر مسجد الفقراء « الزبدة »
(عمل الباحث)

(لوحة ١)
الواجهة الشمالية وتظهر بها واجهة الكتاب

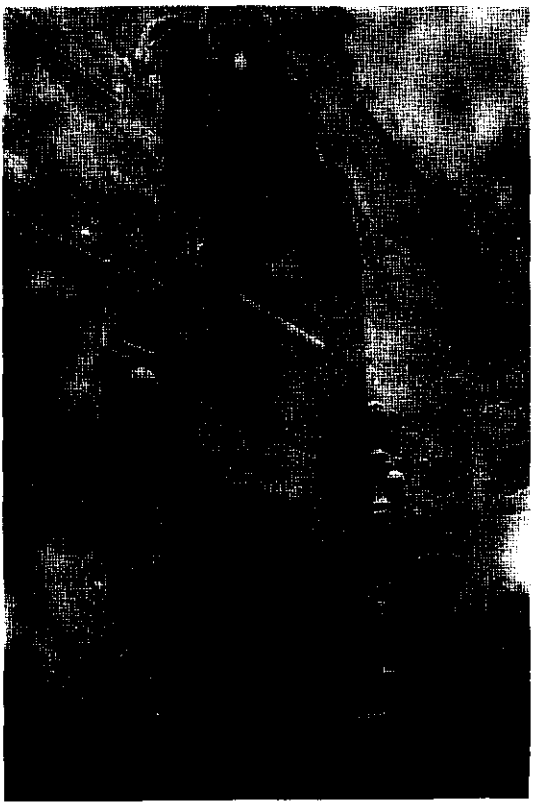

(لوحة ٢)
المدخل الشرقى رقم ٣

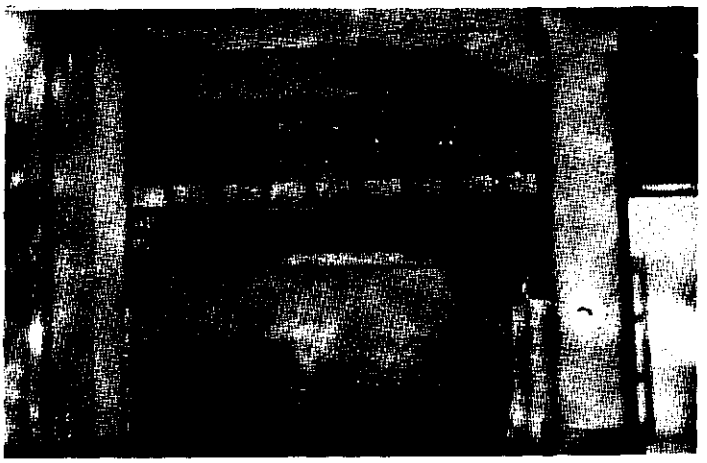

(لوحة ٣)

أعمدة البائكة الشمالية - وتظهر دكة صلاة النساء

(لوحة ٤)

أحد أعمدة الدرقاعة وفى

كوشتى العقدين نص التجديد

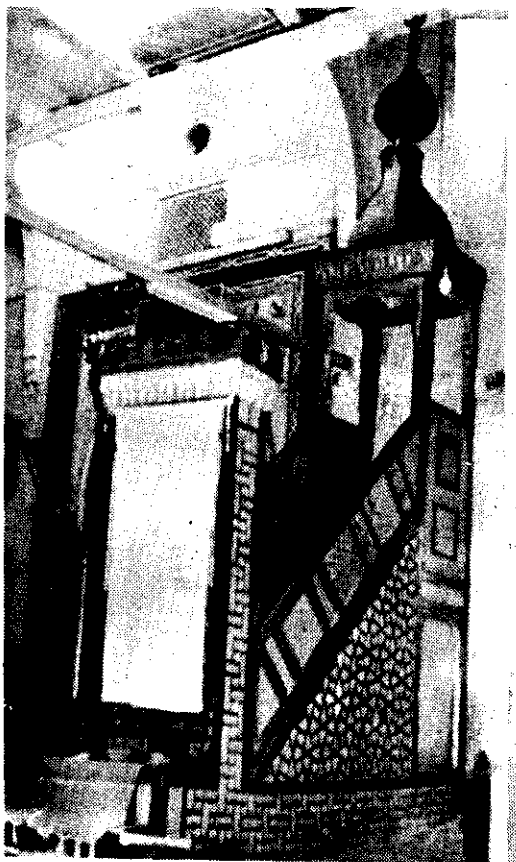

(لوحة ٥)

المنبر

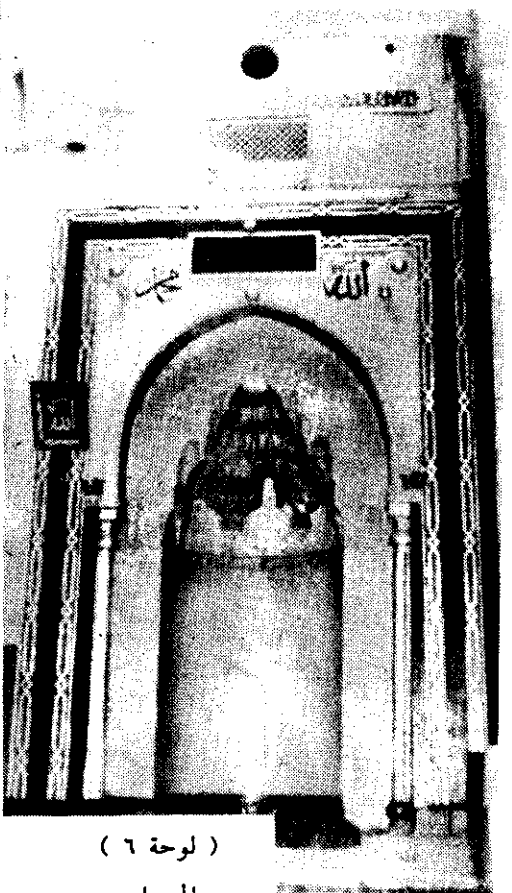

(لوحة ٦)

المحراب

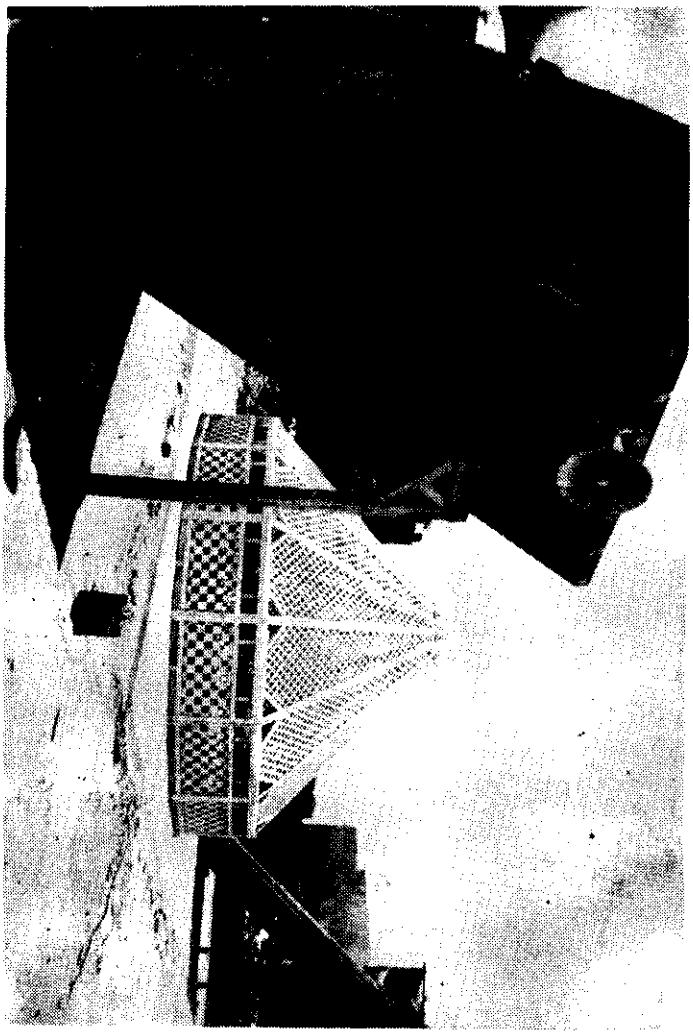

(لوحة ٧)

أعلى المسجد وتظهر الشخشيخة وملاقف الهواء